

الاستعمار الفرنسي في الجزائر و المقاومة الوطنية (1830-1954)

الدرس 01 الاستعمار الفرنسي في الجزائر
(أسباب و أهداف).

1- الأسباب الحقيقية للغزو الفرنسي للجزائر

ا-الاقتصادية

-أطماع فرنسا في خزينة الجزائر.
-تعدد و تنوع خيرات الجزائر
-الأزمات المتلاحقة في فرنسا خاصة أزمة الديون

ب-الاجتماعية

-انتشار الفقر و الآفات الاجتماعية فرنسا.
-الأزمات الاجتماعية التي تعرضت لها فرنسا في
فترة الحروب النابليونية .
-تزايد التذمر الشعبي اتجاه سياسة الحكومة و
الملك.

ج-السياسية

-محاولة شارل العاشر إسكات المعارضة
السياسية و توجيهها إلى الخارج.
-عمل فرنسا على استعادة مكانتها العالمية .
- حماية الحكم السياسي الفرنسي من محاولة
انقلاب عسكري.

د-حضرية

-الصراع الحضاري بين الشرق الإسلامي و
الغرب المسيحي
-محاولة نشر اللغات و الحضارات الاوروبية .
-العمل على نشر المسيحية.

2-الذرائع الفرنسية لاحتلال الجزائر

-اتهام الجزائر القرصنة في حوض المتوسط .
-ارتفاع الرسوم الجمركية على الصادرات
الفرنسية .
-اعتبار حادثة المروحة 29 افريل 1827 اهانة
لفرنسا

3-الأهداف الحقيقية للغزو الفرنسي

-السيطرة على مقدرات الجزائر الاقتصادية .
-التخلص من عبئ الديون الخارجية.
-التخلص من فائض السكان .
-جعل الجزائر قاعدة للتوغل داخل القارة
الإفريقية.
-محاولة محو الشخصية الوطنية الجزائرية.

الدرس 02 السياسة الاستعمارية في الجزائر و
مظاهرها.

1-تحليل السياسة الاستعمارية

ا-العسكرية

-تسخير عتاد عسكري ضخم لغزو الجزائر
لخنق المقاومة.
-تعيين حاكم عام فرنسي يطبق السياسة
العسكرية .

- قانون إنشاء المكاتب العربية سنة 1833 .
-ارتكاب مجازر في حق الجزائريين.
-خنق المقاومة
-الاستيطان.

ب-إدارية

-مرسوم 22 جوان 1834م ينص على أن
الجزائر من الممتلكات الفرنسية
-قانون سيناتوس كونسيلت 14 جويلية 1865
ينص على أن الجزائريين رعايا فرنسيين لكنهم
يخضعون للشرع الإسلامي , أما إذا تجنسوا
بالفرنسية فيطبق عليهم القانون الفرنسي.
-قانون كريميو 24 أكتوبر 1870 م الذي ينص
على منح الجنسية الفرنسية لليهود في الجزائر.
-قانون الأهالي طبق في 26 جوان 1881 م
عبارة عن إجراءات فرضت على الجزائريين
تقضي بطاعة الجزائريين للمستوطنين.

قانون المحاكم الرادعة 1902 م منح للحاكم سلطة عقاب الجزائريين دون اعتراض .
قانون التجنيد الإجباري 03 - 02 - 1912
تعسفي يقتضي بتجنيد الشباب الجزائري
استعدادا للح . ع . 1.

ج-اقتصاديا

قانون وارني 26 / 07 / 1873 م للقضاء على الملكية الجماعية للأعراش.
قانون 30 / 12 / 1877 م الهادف لاغتصاب الأراضي ومصادرتها
منع الجزائريين من شراء الأراضي .
قانون الغابات الذي حرم الجزائريين من استغلالها وتحميلهم مسؤولية أي حريق

د-الاجتماعية و الدينية و الثقافية

-تجريد الشعب من أرضه .
-سوء التغذية والسكن والهجرة.
-المجازر وانتهاك الحرمات .
-فرنسة الأسماء وغرس حب فرنسا.
-محاولة القضاء على الهوية و تشويه التاريخ.
-إلغاء التشريع الإسلامي بمجموعة من القوانين

محاربة اللغة الوطنية.

2-انعكاسات السياسة الاستعمارية على المجتمع الجزائري

-زوال السيادة الجزائرية .
-تفكيك البنية الاقتصادية والاجتماعية.
-زرع العادات الغربية عن المجتمع الجزائري
-انتشار الجهل والامية
-إلغاء القضاء الجزائري الإسلامي
-بروز مقاومة عنيفة مما ساعد على الحفاظ على الهوية الجزائرية.

الدرس 03 المقاومة و رفض الوجود الاستعماري و مظاهره.

***المقاومة** هي رد فعل شعبي أو هو نضال شعوب المستعمرات بمختلف الأشكال و الأساليب -السياسية و العسكرية أو كلاهما- تعبيرا عن رفضها القاطع للاستعمار .

1- أنواع المقاومة :

1-المقاومة المسلحة تعتمد على قوة السلاح وهي بدورها تنقسم إلى نوعين

***المقاومة الرسمية** وهي التي تخضع للنظام الحاكم نذكر منها

معركة سطوالي : وقعت في 19 جوان 1830 ، حيث قام ديوان الداوي بوضع خطة لعرقلة تقدم القوات الفرنسية وتعتبر هذه المعركة أول مواجهة بين الطرفين انهزمت فيها القوات الجزائرية

مقاومة أحمد باي 1832 - 1848 م :

، قاوم الاحتلال مند الوهلة الأولى حيث شارك في معركة سطوالي، وبعد الانهزام عاد إلى قسنطينة لينظم مقاومته ، و امتدت مقاومته الرسمية ما بين 1836 - 1837 م في معركتي قسنطينة الأولى و الثانية .

***المقاومة الشعبية** وهي مختلف المقاومات

العسكرية التي نظمها الشعب الجزائري ضد القوات الغازية بقيادة بعض الأعيان و زعماء القبائل والزوايا نذكر منها

مقاومة الأمير عبد القادر 1832-1847 -

مقاومة المقراني ، بوعمامة ، أولاد سيدي الشيخ و فاطمة نسومر ...

و قد تميزت

- الطابع الجهادي و الديني

- الاستمرارية و الديمومة .

- اختلاف إطارها الجغرافي ووحدة الهدف .

- القيادة الجماعية.

- رغم فشلها لكنها رسخت مبادئ الجهاد و بعثت

الشعور بالانتماء و التضحية في سبيل الوطن

ب-المقاومة السياسية

1-البوادر الأولى القرن 19

تتمثل في تقديم العرائض الاحتجاجية و رسائل

مقدمة من طرف أعيان و وجهاء الجزائر من

بينهم -أحمد بوضربة و حمدان بن عثمان خوجة

2-تبلور النضال مع مطلع القرن 20

ا-نخبة المحافظين (الأصالة)

الاحتفاظ بقوانين المجتمع الجزائري و الشريعة

الإسلامية يضم جملة من العلماء و المتقنين

مثل: عبد القادر المجاوي، عبد الحليم بن سماية،

و عملت هذه الجماعة على تأسيس النوادي و

التي استغلتها في نشر الوعي وإصلاح المجتمع.

ب-الليبيرالية (المجددة)

تأثروا بالمدرسة الغربية و ظهور جيل من

الشباب المثقف الذين تابعوا تعليمهم باللغة

الفرنسية , يدعون إلى إدماج الجزائريين في

المجتمع الفرنسي و من أبرزهم ابن التهامي.

3-النضال بعد ح ع 1 (الحركة الوطنية)

ا-حركة الإصلاح و المساواة

ظهرت سنة 1919م على يد الأمير خالد الذي

عبر عن مطالبه في عريضة قدمها إلى الرئيس

الأمريكي حيث طالب بإصلاح أحوال الشعب

الجزائري و تحقيق المساواة دون التخلي عن

المقومات الشخصية الجزائرية .

ب-الثوري الاستقلالي

يدعو هذا إلى الاستقلال تمثل في برنامج حزب

نجم شمال لإفريقيا بقيادة مصالي الحاج 1926م

ونظرا لبرنامجه السياسي الداعي إلى الاستقلال

تم التضييق و حله سنة 1929م ليتم تأسيسه

تحت اسم جديد نجم شمال إفريقيا المجيد ثم

تعرض أيضا للحل و ظهر باسم حزب الشعب

الجزائري 1937م.

ج-فدرالية النواب المنتخبين الجزائريين

من أبرز قياداته ابن التهامي ، فرحات عباس

يدعو إلى إدماج الجزائريين في المجتمع

الفرنسي .

د-جمعية العلماء المسلمين

تأسست في 1931/05/05م بالعاصمة في

نادي الترقى يترأسها الشيخ عبد الحميد بن

باديس تدعو إلى إصلاح أحوال الشعب

الجزائري و محاربة البدع هي تيار إصلاحى

دينى.

ه-الحزب الشيوعى الجزائرى

نشأ عن الحزب الشيوعى الفرنسى 1924م

ليصبح حزب جزائرى فى 1935م يدعو إلى

تحسين حالة العمال وظروف معيشتهم ورفع

الأجور فهو حزب اجتماعى. يتزعمه عمار

أوزقان.

4-النضال بعد ح ع 2 1945 بعد مجازر 8

ماي و اقتناع الشعب أن ما اخذ بالقوة لا يسترد

إلا بالقوة أصدرت فرنسا قانون العفو الشامل من

اجل امتصاص غضب الجزائريين و القانون الخاص .

ا-الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري

ظهر في 17 أبريل 1946م أصبح يطالب بالاستقلال.

ب-أصحاب الحرية و الديمقراطية

بقيادة عمر أوزقان كانت مطالبه اجتماعية واقتصادية.

ج-جمعية العلماء المسلمون واصلت نشاطها برئاسة البشير الابراهيمي

ب-حركة الانتصار للحريات الديمقراطية

ظهرت في 02 نوفمبر 1946م طالبت بالاستقلال التام للجزائر، دخل الحزب في صراع حول السلطة فتم إنشاء الجناح العسكري OS (المنظمة الخاصة) في 15 فيفري 1947م ، وفي 1953م انقسم الحزب إلى اتجاهين -المصاليون و المركزيون.

ج-الوسائل الثقافية و الفكرية قد لعبت دورا كبيرا في إرساء معالم النهضة الجزائرية بدءا من الصحافة إلى النوادي الثقافية و الجمعيات مثل الكشافة الإسلامية الجزائرية بقيادة محمد بوراس الذي عمل على تغذية الحس الوطني.

2-أهداف المقاومة

-تحرير التراب الوطني من المستعمر
-استرجاع السيادة الوطنية.
-جلاء قوات الجيش الفرنسي.
- وإفشال مخططاته في جعل الجزائر فرنسية
-إحياء مقومات الشخصية الوطنية.

3-تقييم نتائج المقاومة

* استمرار الرفض الشعبي من خلال المقاومة.
* إفشال المخططات الاستعمارية والتلاحم الشعبي عبر مختلف الاتجاهات.
* كشف التناقضات و خداع فرنسا من خلال مجازر 08 ماي 1945م.
* الحفاظ على الوحدة الوطنية الترابية الجغرافية.
* تطور المقاومة أوصل الشعب الجزائري إلى الثورة التحريرية 01 نوفمبر 1954م.